النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 01\05\2022 العدد (18) (الأحد الأول بعد الفصح (أحد توما)).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (1) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس تداوس الصربي"

مغبوطٌ هو ذاك الذي عرف كيف يستعيد نفسه بعد سقطته، لأنّ القيامة بعد الموت إنّما هي أيضاً امتياز المغبوطين من جهة أخرى، يمكننا أن نفهم أيضاً كيف يمكن للخطيئة أن تكون نافعةً وكيف أمكن تتسرّب بعض الآثام إلى القدّيسين، بعناية الرّب. فقد كانوا معروضين في الواقع لأجل اقتدائنا بهم، لذلك كان الاعتناء بأن يسقطوا هم أنفسهم أحياناً. إذ لو كانوا قد أتمّوا شوطهم عبر كافة مزالق هذا العالم من دون مصادفة الخطيئة لأُعطيت لنا، نحن الأضعف، حجّةٌ للإعتقاد بأنّهم قد خُصُّوا بطبيعةٍ ساميةٍ وإلهيةٍ تجعلهم عاجزين عن قبول الخطيئة فيهم وعن اشتراكهم في الإثم. هذا التفكير يصرفنا عن اقتداءٍ مستحيل، بداعي اعتقادنا أنّا محرومون من جوهرٍ كهذا. إذاً، نعمة الله تخلّت عنهم وقتاً قصيراً، حتى تَضحي حياتهم بالنسبة إلينا حَثّاً على الإقتداء بهم وحتى نستخلص من أفعالهم درساً في البراءة كما في التوبة. وعليه، فعندما أقرأ رواية سقطاتهم أتعلّم أنّهم مشتركون هم أيضاً في عاهتي، وإذ أعتقدهم كذلك، أستنتج ضرورة الإقتداء بهم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

عظيمٌ هُوَ ربُّنا وعظيمةٌ هي قُوّتُهُ..

ستيخن: سبِّحوا الربَّ فإنَّهُ صَالحٌ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 5: 12–20 (لأحد توما)).

في تلكَ الأيامِ جرتْ على أيدي الرُّسلِ آياتٌ وعجائبُ كثيرةٌ في الشعب. (وكانوا كُلُّهم بنفسٍ واحدةٍ في رواقِ سليمان*ولم يكن أحدٌ من الآخرين يجترئُ يُخالطَهُم. لكنْ كانَ الشعبُ يعظِّمُهم* وكانَ جماعاتٌ من رجالٍ ونساءٍ ينضمونَ بكثرةٍ مؤمنينَ بالربِ)* حتى إنَّ الناسَ كانوا يَخرُجُونَ بالمرضى إلى الشوارعِ ويضعونَهم على فرشٍ وأسرّةٍ ليقعَ ولو ظلُّ بطرسَ عندَ اجتيازِهِ على بعضٍ منهم* وكانَ يجتمعُ أيضًا إلى أورشليمَ جمهورُ المدنِ التي حولَها يحملونَ مرضى ومعذَّبينَ من أرواحٍ نجسة. فكانوا يُشْفَونَ جميعهم* فقامَ رئيسُ الكهنةِ وكلّ الذينَ معهُ وهمُ شيعَةَ الصدوقيّينَ وامتلأوا غيرةً* فألقوا أيديَهُم على الرسُلِ وجَعلوهم في الحَبسِ العامّ* ففتحَ ملاكُ الربِّ أبوابَ السِّجنِ ليلاً وأخرَجَهم وقالَ:

امضوا وقِفوا في الهيكلِ وكلّموا الشعبَ بجميعِ كلماتِ هذهِ الحياة.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 20: 19-31 (لأحد توما)).

لما كانَتْ عَشيَّةُ ذلكَ اليومِ وهوَ أَولُ الأُسبوعِ والأَبوابُ مغلقةٌ حيثُ كانَ التلاميذُ مجتمعينَ خَوفًا مِنَ اليهودِ جاءَ يسوعُ ووقفَ في الوسطِ* وقالَ لهُمْ: السلامُ لَكُم* فلمّا قالَ هذا أَراهُم يَديْهِ وجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَلاميذُ حينَ أَبصروا الرب* وقالَ لهمْ ثانيةً: السلامُ لَكُم كَما أَرْسَلني الآبُ كَذلكَ أَنا أُرسِلُكُم* ولما قالَ هذا نَفَخَ فيهِم وقالَ لهُمْ خُذوا الروحَ القدس* منْ غَفَرتُم خطاياهُمْ تُغْفَر لَهُم ومنْ أَمسَكْتُم خَطاياهُم أُمسِكَت* أَمَّا توما أَحدُ الاثني عشَرَ الذي يُقالُ لَهُ التوأم فلَم يكن معهمْ حينَ جاءَ يسوع* فقالَ لهُ التلاميذُ الآخرون: إننا قدْ رأَينا الربَ. فقالَ لهمْ: إن لم أُعاينْ أَثَرَ المسامير في يديهِ وأَضعْ إصبعي في أَثَرِ المسامير وأَضعْ يدي في جنبِهِ لا أومن* وبعدَ ثمانيةِ أَيامٍ كان تلاميذُهُ أَيضًا داخلاً وتوما معهمْ فأَتى يسوعُ والأبوابُ مغلقةٌ ووقفَ في الوسطِ وقالَ: السلامُ لكم* ثم قالَ لتوما: هاتِ إصبعَكَ إلى ههنا وعاينْ يديَّ وهاتِ يدَكَ وضَعها في جَنبي ولا تَكُنْ غَيرَ مُؤمِنٍ بلْ مؤمِنًا* أَجابَ توما وقالَ لهُ: ربي والهي* قالَ لهُ يسوعُ: لأنكَ رأيتني آمنْتَ، طوبى للذينَ لمْ يَروا وآمنوا* وآياتٍ أُخَرَ كثيرةً صنعَ يسوعُ أَمامَ تلاميذه لم تُكْتَبْ في هذا الكتاب* وأَما هذهِ فقد كُتِبَتْ لتؤمنوا بأَنَّ يسوعَ هوَ المسيحُ ابنُ اللهِ ولكي تكونَ لَكُمْ إذا آمَنتُمْ حياةٌ باسمِهِ.

﴿ طروبارية العيد باللحن السابع ﴾

إذْ كانَ القبرُ مختومًا أشرقتَ منهُ أيها الحياة. ولما كانتِ الأبوابُ مغلقة، وافيتِ التلاميذَ أيها المسيحُ الإلهُ قيامةُ الكل. وجدَّدتَ لنا بهم روحًا مستقيمًا، بحسبِ عظيمِ رحمتك.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثاني: العمل هو بركة.

القلق والعمل.. (تتمة).

– يارونداً، ربّما نجدُ تبريراً للبعض لأن المسؤولية مُؤَرِّقة تبعثُ على القلق!

– تَملَؤهم قلقاً؟ لأنهم لا يضعون الله في اعتباراتهم. الكسول الذي يعتمد على الله لتدبير شؤونه هو أفضل منهم. أنا أُفضّل الموظّف البسيط، الذي يعمل بتفانٍ وإخلاص مكتفياً بالضروريات مطمئن البال، على صاحب معمل مهموم عابسٍ أرِقٍ لا تخرج من فمه إلاَّ كلمة "أُفٍّ" تُشغِلُه الدّيون فيلجأ إلى المصارف للإقتراض وتسديدها فتراه في مدٍّ وجزرٍ دائمين (لأنه يريد مضاعفة ثروته).

قد يريد إنسانٌ أن يتعلّم مهنةً فإذا لم يحترسْ ويُعْمِل عقلَه فإنّ أتعابَه قد تذهب سُدى. عندما اشتغلتُ نجّاراً، احتجت في صنع الأثاث إلى مِخرطة. ماذا أفعل؟ هل أنتقل إلى مكانٍ آخر لكي أُتَمِّم عملي؟. جَلَبتُ مخرطة ورُحتُ أعمل عليها بعد أن تعلّمت كيفية ذلك. من ثمَّ اضطُرِرت أن أصنعَ دُرجاً مستديراً فرحتُ أفكِّرُ وأتذكّر مادة الرِّياضيات وحساباتها فتعلَّمتُ كيفية صنعِه. ما أريدُ قولَه هو أن يُعمِل الإنسان عقله ليتجاوزَ الصعابَ والحالاتِ التي تعترضه، بمعونة الرب. هكذا يصبح عاملاً ماهِراً ويُحرِز تقدّما. العقل هو أساسٌ، وعلى الإنسان أن يُعمِل

عقله مع وضع اتكاله وثقته بالله الملهم كل شيء.

تقديس العمل..

على كلِّ شخصٍ أن يرفعَ الصلاة ليقدِّسَ عملَهُ ويقدِّسَ نفسَه. فإذا كان مسؤولاً عن العمل أو رئيساً لشركة، عليه أن يقدّم المساعدة الروحيّة لموظَّفيه. الحالة الداخلية الحسنة تقدِّس العمل. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المحبة والزمن"

يُحكى أنّه في وقت من الأوقات، كانت هناك جزيرة تقطنها جميع المشاعر والأحاسيس والأمور المعنويّة كالسعادة والحزن والمعرفة، وكلّ باقي العواطف بما فيها الحبّ.

في أحد الأيّام أُعلمت المشاعر أنّ الجزيرة ستغرق، وهكذا أخذ كلّ شعور يُصلح قاربه، وأخذ يغادر الجزيرة. لكنّ الحبّ بقي وحده، لأنّه أراد أن يبقى حتّى آخر لحظة ممكنة، يقينًا منه أنّ على الحبّ أن يطمئنّ على خلاص الجميع قبل خلاصه الشخصيّ. ولكن حينما بدأت الجزيرة تغرق فعليًّا، قرّر الحبّ أن يطلب المساعدة.

فلاحظ بأنّ الثروة تمرّ بالقرب منه في قارب فخم، فقال لها:

– أيّتها الثروة، هل تستطيعين أن تأخذيني معك، فأنا مهدَّد بخطر الغرق؟

– فأجابته الثروة بإباء، وقالت: لا، لا أستطيع ذلك، فهناك الكثير من الذهب والفضّة معي في القارب، وليس لك مكان فيه.

حزن الحبّ لهذه الإجابة، وقرّر أن يسأل الأناقة التي كانت تمرّ بالقرب منه في قاربها المزيّن البديع، فقال:

– أيّتها الأناقة، أنا أعرف تمام المعرفة بأنّك مرهفة الإحساس، فهل تستطيعين مدّ يد العون لي، فأنا كما ترين أوشك على الغرق؟

– إنّني لا أقدر أن أساعدك، فأنت مبتلّ جدًّا، وقد تلوّث نظافة قاربي، فأفقد بذلك جمالي وأناقتي، وأنا كما تعلم حريصة عليهما جدًّا، فهما رأس مالي في هذه الحياة.

وكان الحزن قد اقترب، في تلك اللحظة، من الحبّ، فقرّر الحبّ أن يسأله المعونة، فقال له:

– أيّها الحزن، يا صديقي، دعني أذهب معك في قاربك، ولن أنسى لك فضلك مدى الحياة.

– يعزّ عليّ جدًّا، أيّها الحبّ، أن ألبّي لك طلبك هذا، فأنا حزين كلّ الحزن كما ترى، ولذا، فأنا أؤثر أن أبقى بمفردي مع نفسي.

احتار الحبّ، ولم يدر ماذا يفعل، ولا مِمّن يطلب المساعدة. وما إلاّ لحظات حتّى لمح السعادة تقترب منه، فقرّر أن يطلب عونها قائلاً: "لا بدّ للسعادة من أن تجيبني إلى طلبي، فهي السعادة، وتعلم تمامًا ماذا يشعر الإنسان عندما يمرّ بضيق كضيقي". دنت، السعادة من الحبّ، ولكنّها كانت فرحة جدًّا، حتّى إنّها لم تسمع الحبّ وهو يناديها، بل انطلقت وهي تغنّي وتهلّل.

وفجأة سمع الحبّ صوتًا يقول له: "تعال، أيّها الحبّ، أنا سآخذك معي في قاربي، وسوف أخلّصك من هذا الخطر العظيم المحدق بك"، وكان شيخًا متقدّمًا في الأيّام، فأحسّ الحبّ بالفرح والنشوة حتّى إنّه نسي أن يسأل هذا الشيخ عن اسمه. وعندما وصلوا إلى اليابسة مضى الشيخ في طريقه دون أن يفتح فاه.

شعر الحبّ كم هو مدين لهذا الشيخ، فسأل المعرفة، وهي الأخرى شيخة متقدّمة في الأيّام كانت تمخر بقاربها قربه:

– أتعرفين هذا الشيخ الذي ساعدني؟

– آه، إنّه الزمن.

– الزمن؟!! ولكن لماذا أعانني الزمن؟!!

– فابتسمت المعرفة في وقار وقالت: لأنّ الزمن وحده القادر أن يفهم كم عظيم هو الحبّ، فكثرة التجارب والضيقات التي مرّ بها جعلته يتأكّد من أنّ الحبّ وحده يستحقّ الحياة، لأنّه هو وحده ساعد الكثيرين على الحياة. "**الحب = الحياة**".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"إرميا النبيّ"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الأول من شهر أيار لتذكار النبيّ إرميا.

هو أحد الأنبياء الكبار الأربعة وصاحب النبوءة المعروفة باسمه. مستهلّ السفر يفيد أن إرميا كان ابن كاهن يقيم في عناتوت، وهي شمال شرقي أورشليم، في زمن يوشيا بن آمون، ملك يهوذا، واستمرت إلى ان تمّ سبي أهل أورشليم إلى بابل. وكان إرميا شابا عندما باشر عمله النبوي. وامتداد نبوءته زاد على الأربعين عاما. وقد استمرت النبوءة حتى بعد سقوط أورشليم ودمارها. وهرب الشعب من وجه الكلدانيين، الذين أخذوا إرميا عنوة معهم، وأقام في أرض جنوب مصر، وهناك أيضا أوحي لإرميا بمزيد من النبوءات.

إرميا، الإسم معناه "الرب يؤسّس" او "الرب يثبّت" وقيل لا بل يعني "مرفوع الرب" او "معين الرب". اختيار الرب لإرميا كان سابقا حتى لولادته. لمّا دعا الربّ إرميا، كان عليه أن يتأهب وينهض ليتكلّم بكل ما يأمره به الربّ الإله.

سقطت، يومها، يهوذا في الإلحاد العملي والتمرّد والفجور والظلم الإجتماعي. ومهمة إرميا كانت أن يواجه بكلمة الله القوية المحذّرة الديّانة، شعبا رافضا تمادى في غيّه وما عاد يرغب من النبوءات إلا بما يناسب رغائبه. فراح، والحال هذه، سوق الأنبياء الكذبة ولم يشأ الشعب أن يتأدّب. فكان على إرميا أن يكابد نتائج رفض الشعب لإلهه. ونبذ الشعب لإرميا استبانه نبيّ الألم الكبير، جاء إلى خاصّته وخاصته لم تقبله، بين الأسى على مصير شعبه والشعور بالحسرة والإحباط لإصرار هذا الشعب على التمادي في الزنى والخيانة صاح إرميا: "يا ليت رأسي ماء وعينيّ ينبوع ماء فأبكي نهارا وليلا قتلى بنت شعبي. يا ليت لي في البريّة مبيت مسافرين فأترك شعبي وأنطلق من عندهم لأنهم جميعا زناة جماعة خائنين".

أول من قاوم إرميا كانوا مواطنيه، رجال عناتوت، هدّدوه. ومن عناتوت ذاع العداء لإرميا وانتشر. أما هو فحفظ الأمانة والتزم كلمة الرب إلى المنتهى. وجاءت كلمة الرب وأمرته، أن يملي نبوءاته التي كان قد نطق بها. وبلغ كلام الرب الملك، فلم يخف ولا أحد من خدّامه، بل ألقى الكتاب في النار فاحترق، فأمر الرب إرميا كتابته من جديد وزاد عليه إضافات أخرى. كان ردّ فعل الرؤساء، إلقاء القبض على إرميا، وبموافقة الملك ألقي في جبّ فيه وحل. ولكن خصيّا أثيوبيا مقيما في قصر الملك قام بإخراجه منه بإيعاز من الملك وجعله في دار الحرس حيث بقي إلى اليوم الذي سقطت فيه أورشليم. قال إرميا للملك صدقيا بعدما أرسل الملك في طلبه وسأل في ما هو آت. وبعدما أخذ منه إرميا الأمان: هذا ما يعلنه الربّ الإله له أن استسلم لقوّاد ملك بابل تنجو نفسه من الموت ولا تحرق المدينة بالنار. لكن قول الرب لم يقبل فسقطت أورشليم.

وكان بعد ذلك أن أطلق نبوخذ ناصّر، ملك بابل، سراح إرميا فكان مع الشعب المتبقّي إلى أن أنتقلوا إلى مصر وهناك، رقد.

الطروبارية للنبي باللحن الثاني: إننا معيدون لتذكار نبيم إرميا، وبه نبتهل إليك يارب فخلص نفوسنا.

فبشفاعة النبيّ إرميا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.